أشتون تزور طهران... وشيرمان تبحث القضية مع السعودية والإمارات وإسرائيل

ملف إيران النووي يتقدم خطوة إلى الأمام

فيينا «وكالات» – قالت مسؤولة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي كاثرين اشتون امس إن إيران والقوى العالمية الست بدأت «بداية جيدة» خلال محادثات بناءة جدا جرت هذا الاسبوع في فيينا بشأن برنامج طهران النووي.

وقالت اشتون للصحافيين بعد محادثات استمرت ثلاثة ايام إن الجانبين حددا القضايا التي سيشملها الاتفاق الذي يمكن ان ينهي سنوات من العداء بين الدولة المنتجة للنفط والغرب.

لكنها حذرت من ان المفاوضات القادمة التي تريد الحكومات الغربية ان تستكملها في اواخر يوليو لن تكون سهلة.

وقالت اشتون للصحافيين «حظينا بثلاثة ايام بناءة جدا حددنا فيها كل القضايا التي نحتاج الى التعامل معها للتوصل الى اتفاق نهائي شامل.»

واستطردت «هناك الكثير من العمل. لن يكون الامر سهلا لكننا بدانا بداية جيدة.»

واتفق مسؤولون كبار من القوى الست –الولايات المتحدة وفرنسا والمانيا وبريطانيا والصين وروسيا– مع وزير خارجية ايران محمد جواد ظريف واشتون على الاجتماع مجددا في 17 مارس في العاصمة النمساوية أيضا.

وفي وقت سابق قال مسؤول ايراني كبير إن ايران والقوى العالمية الست اتفقت على جدول أعمال المفاوضات بشأن برنامج طهران النووي وانها ستجتمع مجددا في فيينا في مارس.

وهذه خطوة الى الامام –رغم تواضعها– في رحلة البحث عن تسوية طال انتظارها في النزاع الذي بدأ قبل عشر سنوات وينطوي على خطر نشوب حرب جديدة في الشرق الاوسط.

ولايزال موقف الجانبين متباعدا بشأن كيفية حل هذا النزاع وقالت ايران والولايات المتحدة علانية انه قد يتعذر التوصل الى اتفاق دائم.

وبدأ مفاوضون من ايران والقوى الست محادثاتهم يوم الثلاثاء في العاصمة النمساوية للاتفاق على جدول اعمال للتوصل الى حل نهائي طموح للمواجهة المستمرة بينهما بشأن انشطة طهران الذرية.

وقال نائب وزير الخارجية الايراني عباس عراقجي لوكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية «الاطراف المعنية اتفقت على جدول اعمال واطار عمل والجولة القادمة من المحادثات ستكون في النصف الثاني من مارس في فيينا.»

وقال مسؤول كبير بوزارة الخارجية الامريكية معقبا على اليوم الثاني من المحادثات التي جرت يوم الاربعاء «مناقشات اليوم التي شملت كلا من المسائل الاجرائية والموضوعية كانت بناءة ومفيدة.»

وتسعى القوى الست الى التوصل الى اتفاق طويل الاجل بشأن الحد المسموح به للنشاط النووي الايراني لتهدئة مخاوف الغرب من امكانية استخدامه لتصنيع قنابل ذرية بينما تعطي ايران الاولوية للرفع الكامل للعقوبات التي تضر باقتصادها.

ومن المتوقع ان تمتد المحادثات لعدة اشهر على الاقل ويمكن ان تنزع فتيل عداء مستمر منذ سنوات بين ايران والغرب كما تخفف مخاطر نشوب حرب جديدة في الشرق الاوسط وتغير ميزان القوى في المنطقة وتفتح فرص عمل كبيرة امام الشركات الغربية.

وفي بروكسل قال دبلوماسي غربي امس ان مسؤولة السياسة الخارجية بالاتحاد الاوروبي ستزور طهران يومي التاسع والعاشر من مارس قبل الجولة التالية من المحادثات النووية مع ايران.

من جانبها قالت وزارة الخارجية الأمريكية امس ان رئيسة وفد الولايات المتحدة في المحادثات النووية ستزور اسرائيل والسعودية والإمارات هذا الأسبوع لبحث مسار المفاوضات حتى الآن.

وقالت ماري هارف نائبة المتحدثة باسم الخارجية «وكيلة الوزارة للشؤون السياسية ويندي شيرمان ستسافر الى القدس والرياض وابوظبي ودبي من 21 الى 25 فبراير للتشاور مع حكوماتها وممثلين لمجلس التعاون الخليجي بعد مفاوضات مجموعة خمسة زائد واحد مع ايران في فيينا.»

وأضافت «ستبحث وكيلة الوزارة القضايا الثنائية ايضا خلال رحلتها.»

وعلي صعيد ذا صلة قال مسؤول امريكي رفيع يوم الخميس إن الولايات المتحدة تود أن ترفع جميع العقوبات عن إيران ولكن ذلك لن يحدث «بشكل كامل» إلا بعد التوصل لاتفاق شامل بشأن برنامج إيران النووي.

وأضاف المسؤول عند سؤاله بشأن الشركات الغربية المهتمة بالاستثمار في إيران أن واشنطن تريد «أن تأخذ الشركات في الحسبان ما تفعله».

وتابع المسؤول في حديثه للصحفيين أن جميع العقوبات الأمريكية وغير الأمريكية على إيران ما زالت مطبقة بعد تخفيف محدود للعقوبات في إطار اتفاق مؤقت أبرم مع إيران والدول الست في نوفمبر.

كاثرين اشتون وجواد ظريف

ويندي شيرمان

■ محادثات «بناءة وجيدة» انتهت بتحديد إطار للجولات القادمة

بعد انهيار محاولات لإجراء محادثات سلام معهم

باكستان: شريف يطلق يد الجيش لضرب مخابئ «طالبان» ... جواً

اسلام أباد «وكالات» – قال مسؤولون أمنيون إن مقاتلات باكستانية قصفت يوم الخميس ما يشتبه أنها مخابئ للمتشددين في منطقة قبلية على الحدود مع أفغانستان مما أسفر عن مقتل 40 شخصا على الأقل.

يأتي هذا بعد انهيار محاولات لإجراء محادثات سلام مع المتشددين هذا الأسبوع.

وقال مصدر في مكتب رئيس الوزراء نواز شريف انه وافق على شن الهجمات الجوية في مؤشر محتمل على انه رضخ في نهاية المطاف لضغوط الجيش للقيام بعمل عسكري صارم ضد معاقل حركة طالبان الباكستانية.

■ 40 قتيلاً على الأقل في الغارات الحكومية بالمنطقة القبلية على الحدود

وقال المسؤول الحكومي «بعد ان قيد الجيش ثلاثة ايام أذن رئيس الوزراء بنفسه بالضربات الليلة الماضية... كان هذا الخيار الوحيد لتلقن طالبان درسا.»

وتولى شريف السلطة العام الماضي بوعد بتحقيق السلام مع طالبان وسعى لإجراء محادثات مع الحركة المتشددة.

لكن المحادثات انهارت هذا الأسبوع عندما قال جناح تابع لطالبان في منطقة مهمند القبلية انه اعدم 23 جنديا انتقاما لمقتل مقاتليه على يد قوات الأمن.

وقال مسؤول في المخابرات لرويترز «قتل 40 متشددا على الأقل في ضربات محكمة في منطقة مير علي... قصفت ستة مواقع مختلفة.»

وقال مسؤول اخر إن بين الاهداف التي قصفها الجيش معسكرات تدريب لمقاتلين من الأوزبك والتركمان.

وقد تنذر الضربات الجوية بهجوم عسكري أوسع نطاقا في وزيرستان الشمالية معقل كثير من المتشددين المرتبطين بتنظيم القاعدة.

وتأتي الغارات التي نفذت صباح يوم الخميس بعد ساعات من قول الجيش الباكستاني إن مقاتلي طالبان قتلوا أكثر من 100 جندي في الأشهر الخمسة الماضية في اعتراف نادر بسقوط عدد كبير من القتلى.

وقال المتحدث باسم رئيس الوزراء في تصريحات شديدة اللهجة على غير العادة بثها التلفزيون في وقت متأخر امس الأول إن الجيش الباكستاني قادر على سحق كل الأعداء.

وأضاف برويز رشيد «يريد رئيس الوزراء حل هذه القضايا دون إراقة للدماء لكن اذا واصلت طالبان قتل الناس فلن يكون لدينا خيار سوى الحفاظ على سلامة مواطنينا من الإرهاب بأي وسائل ممكنة.»

يتركز على الرحلات القادمة من الخارج

واشنطن تحذر شركات الطيران من ... «أحذية مفخخة»

واشنطن – «وكالات»: نصحت الحكومة الأمريكية شركات الطيران باتخاذ الحيطة والحذر من محاولات تهريب متفجرات على الطائرات عبر الأحذية.

ولم يشر مسؤلو الأمن الداخلي الأمريكي إلى تهديدات أو مؤامرات محددة، لكنهم قالوا إن التحذير يتركز على الرحلات القادمة إلى الولايات المتحدة من الخارج.

ويعد هذا التحذير هو الثاني من نوعه خلال الأسابيع الأخيرة.

وكان البريطاني ريتشارد ريد قد حاول عام 2001 تفجير رحلة جوية قادمة من باريس إلى مدينة ميامي الأمريكية بواسطة متفجرات خبأها في حذاءه. وقالت وزارة الأمن الداخلي الأمريكي في بيان «جهازنا الأمني أبلغ مؤخرا بهذه المعلومة، ولذا فإن وزارة الأمن الداخلي وكما تفعل دائما، مستمرة في اتخاذ الإجراءات الأمنية المناسبة لمكافحة التهديدات المتطورة».

ويأتي هذا بعد أسابيع من تحذير الحكومة الأمريكية لشركات الطيران باتخاذ الحيطة من تهريب متفجرات عبر أنابيب معجون الأسنان على متن الرحلات المباشرة إلى روسيا.

وجاء ذلك التحذير حينها في السادس من فبراير الجاري قبيل انطلاق الحفل الافتتاحي لدورة الألعاب الأوليمبية الشتوية المقامة في منتجع سوتشي في روسيا.

مصرع مدني على الأقل خلال تجدد الاشتباكات في العاصمة كييف

أوكرانيا: هدنة الليل... تتنسفها دماء النهار

■ بريطانيا تستدعي السفير الأوكراني للاحتجاج وألمانيا وفرنسا وبولندا تلوح بورقة العقوبات

كييف «وكالات» – لقي 21 مدنيا على الاقل حتفهم امس في اشتباكات جديدة في العاصمة الأوكرانية كييف مما قوض هدنة لم تدم سوى ساعات الليل أعلنها الرئيس الأوكراني فيكتور يانوكوفيتش وقال بيان للرئاسة إن عشرات من قوات الشرطة أيضا قتلوا وجرحوا.

والقى ناشطون قنابل حارقة وحجارة انتزعوها من الارصفة على قوات مكافحة الشغب واخرجوها من ميدان الاستقلال ويبدو انهم امسكوا بعدد من الضباط. وردت الشرطة بإطلاق قنابل صوت.

وأظهرت لقطات تلفزيونية محتجين مصابين يجري نقلهم بعيدا بمعرفة متطوعين والعديد من ضباط الشرطة بقنادهم متشددون من المعارضة يرتدون زي القتال.

واندلع القتال قبل وقت قصير من موعد لقاء ثلاثة وزراء خارجية أوروبيين مع الرئيس الأوكراني الذي تدعمه روسيا للضغط من أجل التوصل إلى تسوية مع معارضيه المؤيدين لأوروبا. وتأجل الاجتماع لاسباب أمنية لكنه بدأ بعد ساعة من الموعد المقرر.

وأحصى مصور لرويترز من موقع الأحداث 21 جثة بملابس مدنية على الارض ومغطاة بالبطاطين في ثلاثة اماكن من ميدان الاستقلال في كييف على بعد مئات الامتار من الرئاسة. وارتفع بذلك عدد القتلى منذ يوم الثلاثاء الماضي إلى 43 قتيلا على الاقل في أدمى أحداث تشهدها أوكرانيا على مدى 22 عاما بعد انتهاء الحقبة السوفيتية.

بينما قالت وسائل إعلام محلية إن أكثر من 30 محتجا قتلوا في اشتباكات يوم الخميس.

وحملت الرئاسة الأوكرانية يوم الخميس المحتجين المسؤولية عن بدء أعمال العنف وقالت انهم استعانوا بقناصة مما أدى إلى اشتباكات مع الشرطة.

وقال بيان صدر عن مكتب الرئيس إن المحتجين «بدأوا بالهجوم. إنهم يعملون في مجموعات منظمة. يستخدمون الأسلحة النارية بما في ذلك بنادق القناصة. يطلقون الرصاص بهدف القتل.»

وأضاف البيان الذي نشر على موقع الرئاسة على الإنترنت «عدد القتلى والمصابين بين رجال الشرطة بالعشرات.»

وبعد التاسعة صباحا بقليل اندفع محتجون إلى المنطقة التي استعادتها الشرطة في معارك عنيفة يومي الثلاثاء والأربعاء.

وعرض التلفزيون لقطات تبين نشطين يرتدون ملابس القتال ويقتادون عبر ميدان الاستقلال عددا من رجال الشرطة.

وتبادل الجانبان الاتهام باستخدام الذخيرة الحية.

واستدعت بريطانيا سفير اوكرانيا في لندن يوم الخميس بعد الاشتباكات التي قتل خلالها 21 مدنيا على الاقل. وقالت متحدثة باسم وزارة الخارجية «نستدعي السفير وندعوه إلى وقف العنف.»

ومن المتوقع ان يعرض وزراء خارجية المانيا وفرنسا وبولندا على الرئيس الأوكراني عقوبات

قوات من الشرطة في مواجهة المحتجين

جانب من ضحايا المواجهات

■ روسيا تؤكد التزامها بتقديم الدفعة الثانية من المساعدات المالية ولكن بعد عودة الأمور إلى طبيعتها

بعد القرار الأمريكي بحظر السفر وبحث الاتحاد الاوروبي لاجراءات مماثلة.

وقال الكسندر لوكاشيفيتش المتحدث باسم الخارجية الروسية إن التهديد بالعقوبات «غير ملائم» ولن يؤدي الا إلى تصعيد المواجهة بين الحكومة ومعارضيها.

ونقلت وكالة الإعلام الروسية عن وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف قوله ان العقوبات هي بمثابة ابتزاز.

من جانبه حث الامين العام لحلف شمال الاطلسي «ناتو» اندرس فوغ راسموسن الحكومة الاوكرانية على الامتناع عن استخدام العنف وعدم تدخل الجيش في الازمة.

وحذر راسموسن في بيان مقتضب الليلة قبل الماضية من احتمال تدهور علاقات اوكرانيا مع حلف الناتو في حال تدخل الجيش ضد المعارضة. وكانت اوكرانيا تطمح في الماضي للانضمام الى حلف شمال الاطلسي الا ان الرئيس الاوكراني فيكتور يانوكوفيتش قرر في عام 2010 عدم انضمام بلاده للتحالف.

■ «الناتو» يحث الحكومة على الامتناع عن استخدام العنف وعدم تدخل الجيش في الأزمة

وعرض التلفزيون لقطات تبين نشطين يرتدون ملابس القتال ويقتادون عبر ميدان الاستقلال عددا من رجال الشرطة.

وتبادل الجانبان الاتهام باستخدام الذخيرة الحية.

واستدعت بريطانيا سفير اوكرانيا في لندن يوم الخميس بعد الاشتباكات التي قتل خلالها 21 مدنيا على الاقل. وقالت متحدثة باسم وزارة الخارجية «نستدعي السفير وندعوه إلى وقف العنف.»

ومن المتوقع ان يعرض وزراء خارجية المانيا وفرنسا وبولندا على الرئيس الأوكراني عقوبات ممكن ان تفرض عليه وأيضا مجموعة من الحوافز اذا توصل إلى اتفاق مع معارضيه يحقن الدماء.

ونقلت وكالة الإعلام الروسية يوم الخميس عن ديمتري بسكوف المتحدث باسم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قوله ان روسيا لن تلغي دفعة ثانية من المساعدات المالية لأوكرانيا لكن الوضع يجب ان يعود إلى طبيعته أولا.

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد وعد بإقراض أوكرانيا التي تعاني من عجز نقدي 15 مليار دولار وخفض أسعار الغاز في خطة انقاذ ينظر اليها على انها مكافأة لقرار كييف في نوفمبر تشرين الثاني الغاء خطط صفقات سياسية وتجارية مع الاتحاد الأوروبي وتحسين العلاقات مع روسيا.

وفيما بدا كانتقاد لاسلوب تعامل يانوكوفيتش مع الازمة نقلت وكالة انترفاكس عن رئيس الوزراء الروسي ديمتري ميدفيديف قوله يوم الخميس ان موسكو لن يكون بوسعها التعاون مع أوكرانيا بشكل كامل الا اذا كانت الزعامة في «شكل جيد».

وتصاعدت الازمة في اوكرانيا التي تعاني من الفساد ومشاكل اقتصادية حين قبل يانوكوفيتش تحت ضغط من الكرملين بخطة انقاذ روسية قيمتها 15 مليار دولار بدلا من اتفاق واسع النطاق مع الاتحاد الأوروبي.

ويوم الاربعاء زادت الولايات المتحدة من ضغوطها وفرضت حظر سفر على 20 مسؤولا أوكرانيا كبيرا ومن المقرر ان يجتمع وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي في بروكسل في وقت لاحق لبحث امكانية اتخاذ اجراءات مماثلة.

وكان الرئيس الأمريكي باراك أوباما أبدى تأييدا حذرا للهدنة التي اعلنتها الحكومة الأوكرانية مع المحتجين الليلة الماضية قائلا إنها «قد تصمد» لكن ينبغي على أوكرانيا في نهاية المطاف ان تتحرك نحو حكومة وحدة وانتخابات حرة ونزيهة.

وانتقدت موسكو بشدة العقوبات الغربية على مسؤولين أوكرانيين